

## انتصار الحرية في افتتاحية «إيجمونت» لبيتهوفن دراسة تحليلية

محمد الملاح، قسم الموسيقى، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2009 /1/ 25

تاريخ تسلم البحث: 2008 /4/ 17

### The Victory of Freedom in Beethoven Overture "Egmont" Analytical Study

Mohammed Al-Mallah, Department of Music, Yarmouk  
University, Irbid, Jordan

#### Abstract

The study shows a musical analysis of one of Beethoven's overtures, entitled "Egmont" which is written by Johann Wolfgang von Goethe. It is a symphonic poem which shows Beethoven's understanding of freedom and how he expresses it musically. Moreover, this analysis shows the parts of work from introduction, presentation and reaction to the end. The characters show the joined discussion among them with the various musical instruments which Beethoven chooses them accurately and harmoniously. This way expresses Beethoven's understanding of freedom and his support to it. The researcher begin to define the meaning of the musical overture, the poem symphony and the tune of the characters of dramatic action, leitmotiv, and the relationship among them. The researcher mentioned the reasons which made the researcher study this overture. Moreover, he made a presentation in brief about Beethoven's life, birth and the disease which caught him, deafness. The researcher talks about Beethoven's understanding of freedom in general and the musical overture particularly. Moreover, he talks about the musical leitmotiv from the literary and historic aspect and the characters of dramatic action. In the end, the accurate musical analysis in details depends on the musical registered which is classified opus 84.

#### ملخص

تبين الدراسة تحليلاً موسيقياً لإحدى افتتاحيات الموسيقى لبيتهوفن بعنوان (إيجمونت) للشاعر فان جوتته، وهي قصيدة سيمفونية تبين مفهوم الحرية التي سطرها جوتته وعبر عنها بيتهوفن بالموسيقى. وقد بين التحليل فصول العمل من المقدمة والعرض والتفاعل إلى الخاتمة. كما أظهرت الدراسة شخصيات العمل والحوار المشترك بينها بأداء الآلات الموسيقية المتنوعة التي اختارها بيتهوفن بغاية الدقة والتناسق. والتي عبر عنها بالتراكيب اللحنية والجمل الموسيقية والتالفات الهارمونية. بدأ الباحث بعرض نبذة عن مولد وحياة المؤلف الموسيقي بيتهوفن والمرض الذي أصابه من الصمم، ثم بتعريف معنى الافتتاحية الموسيقية Overture والقصيد السيمفوني Poem symphonic ولحن شخصيات العمل الدرامي Leitmotiv والعلاقة بينهم. وبيان الأسباب التي دعت الباحث لدراسة هذه الافتتاحية، كما قام بالحديث عن آلية التعبير عن الحرية عند بيتهوفن بالافتتاحية الموسيقية على وجه الخصوص، ومن ثم الحديث عن القطعة الموسيقية من الناحية التاريخية والأدبية وشخصيات العمل الدرامي. وفي النهاية التحليل الموسيقي الدقيق بكافة التفاصيل معتمداً على المدونة الموسيقية المصنفة برقم (opus 84).

#### منهجية الدراسة وأهدافها

ستحاول الدراسة تحقيق غاياتها في الفقرات التالية:

1. عرض نبذة من حياة المؤلف الموسيقي (بيتهوفن) وبيان مفهومه للحرية.
2. بيان مفهوم الأشكال البنائية الموسيقية الغربية المستخدمة والفرق بينها.
3. شرح توضيحي لأحد قوالب الموسيقى المرتبطة بالحدث الدرامي.
4. بيان مقدرته بيتهوفن على رسم الصورة الدرامية بالتعبير الموسيقي.
5. بيان الانفعالات الموسيقية المعبرة عن شخصية بيتهوفن.
6. طريقة العرض الموسيقية التي يستخدمها بيتهوفن للانتقال من القوة والعنف إلى الرقة والليونة.
7. استخدام الأسلوب التحليلي للافتتاحية وبيان الانتقالات من سلم إلى آخر في العمل.
8. تعدد الانتقال في سرعة الأداء في العمل الموسيقي بدءاً من 69، 180، 144.

ألا فلنُفعل كل ما في وسعنا ولنحب الحرية فوق كل شيء آخر ولا نخون الحقيقة أبداً ولو كان ثمن  
الخيانة تاجاً أو عرشاً (البستاني، 1990). "بيتهوفن"

### مولد بيتهوفن

(لود فيج فان بيتهوفن) ولد في بون عاصمة ألمانيا، في السادس عشر من ديسمبر عام 1770م (Schmidt, 1970) وينحدر من عائلة فقيرة كانت تقطن إحدى القرى المجاورة لبلدة (لوفان) ببلجيكا<sup>(1)</sup>. وقد نشأ بيتهوفن بين أحضان أسرته موسيقية فجدّه (لودفيج فان بيتهوفن) كان أحد الموسيقيين في جوقة أساقفة كولونيا (Elector of Cologne) ومغنياً بطبقة "باص Bass". أما والده فكان مغنياً في نفس الفرقة وبطريقة "تنور Tenor". ولبيتهوفن أخوان هما كاسبر أنتون كارل، ونيقولاوس يوهان.

ذهب بيتهوفن إلى فيينا عام 1787 حيث قابل أستاذه موتسارت<sup>(2)</sup> الذي لم يتلقَ منه سوى بعض الدروس.

ثم عاد إلى بون بسبب مرض أمه ووفاتها. قابل بيتهوفن هايدن أثناء زيارته بون عائداً من فيينا حيث درس معه لمدة سنة كاملة<sup>(3)</sup>. وفي نهاية شهر تموز من عام 1812 قابل الشاعر الألماني جوته وقد كَمَل أحدهما الآخر من حيث الشعر والموسيقى. حيث أنجز بيتهوفن مجموعة من أعمال جوته الشعرية من بينها ايجمونت<sup>(4)</sup>.

عانى بيتهوفن من مرض الصم وهو الأخطر بالنسبة لموسيقي، وقد شعر ببدايات الإصابة بهذا المرض في سن السادسة والعشرين، وفي التاسعة والأربعين أصبح أصم تماماً (العبيدي، 2005). حيث كان من الضروري استخدام الدفاتر الصغيرة التي يكتب عليها للتحدث مع الآخرين، والتي حفظت كمذكرات خاصة لبيتهوفن.

بدأت إصابته بالصمم عام 1802، حيث اخذ في الانسحاب من الأوساط الفنية تدريجياً، وأمضى حياته بلا زواج وارتبط بعلاقات عدة مع السيدات. إلا أنه لم يتوقف عن الإنتاج الفني، ومع ازدياد حالة الصمم التي أصابته، امتنع عن العزف في الحفلات العامة، وابتعد عن الحياة الاجتماعية واتجه للوحدة، حيث قلت مؤلفاته، وأصبحت أكثر تعقيداً، وقد رد على انتقادات نقاده بأنه يعزف للأجيال القادمة.

وتعتبر أعماله حتى اليوم من أهم ما أنتجته الموسيقى الكلاسيكية العالمية. واكتسبت اثنتان من سيمفونياته التي كتبها وهو أصم أكثر شعبية، وهما السيمفونية الخامسة والتاسعة. كما أنه أحدث الكثير من التغييرات في الموسيقى، وأدخل الغناء في سيمفونيته التاسعة فجاءت رسالته إلى العالم "كل البشر سيصبحون إخوة"<sup>(5)</sup>.

ويعتبر بيتهوفن الشاهد الأول في تاريخ الموسيقى والأكثر أهمية للمرحلة الانتقالية بين عهد الموسيقى الكلاسيكية (1730-1820) والرومنطيقية (1815-1910) على الرغم من التداخل الكبير بينهما<sup>(6)</sup>.

وقد بنى بيتهوفن مبادئ شكل السوناتا وتطوير الفكرة الرئيسية التي ورثها عن هايدن وموتسارت ولكنه كتبها بقوة وعظمة وبشكل مطول وذات طموح.

### الحرية عند بيتهوفن

لقد أحب بيتهوفن الحرية والإخاء كأمر مثالية، وأمن بهما من بين المبادئ التي كانت سائدة في عصره، فجاءت أعماله تُترجم قصص الكفاح والقوة والانتصار، إذ لم ينشأ مختلفاً عن الآخرين في عصر "الانتفاضة العاصفة" واتجاهاتها الذاتية. فعندما وصل في شبابه إلى فيينا، كان الانتباه مركزاً على المشكلة العالمية الخاصة بالحرية الاجتماعية، ثم آلى بيتهوفن على نفسه أن يكون لسان حال عصره، وناصره وأيد كل تقدم تجاه تحقيق معاني الكرامة والحرية للإنسان (لانج، 1984)

إن الثقة بالنفس هي التي كانت توجه أعماله، وكانت الحرية بالنسبة له تعني حريته الشخصية (البستاني، 1990). وقد ولد بيتهوفن مطبوعاً على الثقة بالنفس والحرية، وكان يكره أي قيد يحد من حريته. وللسيمفونية

السابعة قصة بين بيتهوفن والشاعر الألماني (جوته) تدل على روح الموسيقى واعتزازه بفنه فوق تيجان الملوك وعروشهم. فبينما كان الاثنان يجلسان في إحدى حدائق فيينا قال بيتهوفن "إن الملوك والأمراء لا يملكون القدرة على خلق العقول الكبيرة رغم أوسمتهم وألقابهم التي يخلعونها على من يشاؤون، وإن أعظم الناس في العالم هم الكتاب من أمثالك والموسيقيون من أمثالي" (البستاني، 1990) وأثناء ذلك لمح عربية موكب ملكي قادم تجرها الخيول، تقدم جوته وحيًا الموكب بخلع قبعته من فوق رأسه ثم انحنى للملك، واكتفى بيتهوفن بتحيته بأدب وكرامة، معبراً في ذلك عن ان الفنان يستحق الاحترام كما الإمبراطور في مقام البشرية. ولهذا الحدث عدة معاني:

1. الإنسان يستطيع أن يصنع لنفسه كيانا ذا قيمة في المجتمع من خلال أعماله وقدراته الشخصية.
2. التواضع في التعامل مع الملوك والآخرين.
3. الثقة بالنفس والاعتزاز بالشخصية.
4. المظهر الخارجي للشخص لا يعبر عما بداخله.

أن مؤلفات بيتهوفن ككور يولان، وايجمونت، وأبطاله المجهولين في السمفونية الثالثة والقداس جديرة بأوصاف الملاحم القديمة لأنها تمثل سمو الإنسان في رفعتة والمثالية الحقه للبطولة، إذ يدعو فيها إلى قوة العزيمة، والجهاد من أجل الحرية (لانج، 1984).

أما الافتتاحيات فهي أفضل سبيل لتصوير البطولة، وتعتبر افتتاحية ايجمونت أفضل الأعمال التي عبرت عن المثل الأعلى والبطولي بوجه خاص. ففيها تسامى النغم وتآلفه رغم النهاية المفجعة للشخصية الرئيسية، ولم تقحم "كلير"، الشخصية النسائية الأساسية في الافتتاحية، وهذا دليل على صدق الحدس لأنها شخصية عابرة في الحدث الدرامي، والأساس هو الكفاح من اجل الحرية (لانج، 1984).

### الافتتاحية Overture

هي أحد القوالب الموسيقية الهامة والمحبة للمستمعين، وهي قصيرة نسبياً ويتراوح طول القطعة 20 دقيقة تقريباً، وتكتب للأوركسترا بكافة إمكانيات التلوين الاوركستراي كما إنها حركة واحدة وسريعة، وغالباً ما تكون براءة ونشطة معبرة، وقد مرت بتاريخ طويل من التطور وظهرت مرتبطة بالأوبرا والمسرح<sup>(7)</sup>. استعملت كلمة افتتاحية بمعنيين:

الأول: قطعة من موسيقا الآلات تُعزف كمقدمة للأوبرا أو الأوراتوريو أو أي عمل فني غنائي مماثل  
الثاني: عمل موسيقي مستقل بذاته رغم انه يتبع نموذج القصيد السيمفوني.

كان موتسارت كلاسيكياً ملتزماً بقالب السوناتا عند كتابة الافتتاحية مع إدخال تغييرات طفيفة لا تغير من جوهر القالب، وقد تمكن من ربط الافتتاحية بالمضمون الدرامي للأوبرا دون المساس بقالب السوناتا الكلاسيكي البحث، ونجد ذلك في افتتاحية دون جوان وأوبرا الناي السحري. ثم كتب بيتهوفن ثلاث افتتاحيات لأوبرا فيديليو.

### القصيد السيمفوني Symphonic Poem

هي قطعة موسيقية أوركسترايه مؤلفة من حركة واحدة وتكون مضافة لبرنامج الحفل الموسيقي، شريطة احتوائها على القصة أو العنصر التوضيحي، وتبنى الموسيقا من القوائد الشعرية أو الروايات أو اللوحات التشكيلية أو من مصادر أخرى<sup>(8)</sup>، وتتقيد بفترة زمنية لا تتجاوز العشرين دقيقة، بحيث تعمل على تهيئة المستمعين واستعدادهم لتلقي العمل الاوركستراي الأساسي من سيمفونية أو كونشيرتو وغيرها.

ويعتبر فرانس ليست Franz Liszt أول من أوجد فكرة القصيد السيمفوني بحركة أوركستريه واحدة في عام 1840. أما بيتهوفن فقد سبق غيره في الافتتاحية الموسيقية حيث قدم ثلاث افتتاحيات (Egmont. Coriolanus.) (Leonore) ومن أهم الموسيقيين الذين كتبوا في القصيد السيمفوني هم:

- Camille Saint-Saëns - *Danse macabre*
- Claude Debussy - *Prélude à l'après-midi d'un faune*
- Jean Sibelius - *Finlandia*
- Bedrich Smetana - *Má Vlast*
- Dvorák - *The Golden Spinning Wheel and The Wood Dove*, among others
- Modest Mussorgsky - *Night on Beld Mountain*
- Nikolai Rimsky-Korsakov - *Sadko*
- Pyotr Tchaikovsky - *Fatum, Romeo and Juliet* (labeled «fantasy-overture»)
- César Franck - *Le Chasseur Maudit* («*The Accursed Huntsman*»)
- Alexander Borodin - *In the Steppes of Central Asia*
- Paul Dukas - *L'apprenti-sorcier* («*The Sorcerer's Apprentice*»)
- Sergei Taneyev - *Oresteia* (labeled «overture», but really a symphonic poem based on themes from his opera of the same name)
- Ottorino Respighi - the trilogy of Roman symphonic poems (*The Pines of Rome*, *The Fountains of Rome*, and *Roman Festivals*)
- George Gershwin *An American in Paris*,
- Geirr Tveitt *Nykken*
- Arnold Bax *Tintagel*, and *The Garden of Fand*.
- Nigel Keay - *Ritual Dance of the Unappeasable Shadow*.
- Nick Peros - *Northern Lights*

### النواة الدالة Leitmotiv

عبارة المانيه ابتكرها فاغنر Wagner في الأوبرا وتمثل الألحان التي تجسد شخصيات الأوبرا أو رموز ومواضيع الدراما. لم يستعمل بيتهوفن في هذا العمل أسلوب recitative وهو الخطاب اللحني الذي ينقسم إلى شطرين، الشطر الأول مغنى والآخر غير مغنى (محكي). وهي موسيقياً تلجأ إلى استخدام التيما (theme). وترتبط داخلياً بقطعة موسيقية خاصة وبشخص خاص بالمكان والفكرة. والكلمة تستعمل للدلالة على أي نوع يلجأ إلى التيما (theme) سواء بالموسيقى والأدب، أو في حياة الشخصيات الخرافية أو الأشخاص الطبيعيين. وعادةً تأخذ لحناً قصيراً أو اكورداً متوالياً أو إيقاعاً. وتساعد على تماسك العمل مع بعضه البعض بشكل منطقي وسليم.

### افتتاحية ايجمونت، القطعة الموسيقية المصنفة برقم 84، لبيتهوفن

بدأ بيتهوفن بتأليف افتتاحية ايجمونت في أواخر سنة 1809، وكتبها حباً في الشاعر جوته. حيث صور بها بيتهوفن جيروت المستعمر وآلام الشعب المغلوب على أمره، والقصة تصور بطلاً من أبطال الوطنية وشهيداً من شهدائها، والجندي الشجاع الذي يستشهد دفاعاً عن الحرية، ويسقط رأسه تحت ضربة الجراد في ميدان عام بين الجماهير ببروكسيل (فوزي، 1989). ويعبر بيتهوفن عنها موسيقياً في العمل بقوة وعنف، وعندما تهوي المقصلة

لقطع الرأس تهدأ الموسيقى وتصمت، ومن ثم تنطلق في غضب وثورة لتندثر بنهاية الاستعباد وتبشر بفجر الحرية بهجة وحماس.

يروى جوته في هذا العمل الدرامي معركة الكونت ايجمونت ضد دوق الألب المستبد الذي يمثل الغازي الإسباني، وتحت تهديد اعتقال ايجمونت الذي يرفض الهروب والاستسلام والتخلي عن أفكاره عن الحرية فقد سجن وهجر، وعلى الرغم من الجهود البائسة لعشيقته كثير فقد حكم عليه بالموت، وبالتالي فإن إخفاق ويأس كثير وضعاً حاداً لحياتها. أما المسرحية فتنتهي بالنداء الأخير للبطل وهو القتال لنيل الاستقلال والحرية. وموته كشهيد يعد نصراً ضد الظلم والاضطهاد.

افتتاحية ايجمونت تعتبر بياناً رسمياً سياسياً يعبر عن رغبة ملحه للعدالة والحرية الوطنية للذي عارض السلطة الاستبدادية لدوق الألب. كما أنها دراما القدر للرجل النبيل، الشريف بإيمانه بالقضاء والقدر، وقبوله العواقب الأليمة لاستقامته وشرفه<sup>(9)</sup>.

أعاد بيتهوفن تسمية أوبرا ليونورا بالنسخة المعدلة وبشكلها النهائي عام 1814 لتصبح فيديليو. وفي مسرح المدينة في فيينا طلب منه عام 1829 أن يؤلف موسيقاً طارئة لإحياء المسرحية حيث وافق وبحماس شديد، وسخر موضوعات المعركة لعمله السياسي بانهمك، وبالإضافة للافتتاحية كتب 9 قطع موسيقية طارئة ذات نوعية رائعة وفصول صغيرة بلغت الأوج في روعتها.

#### ايجمونت التاريخية

هي ترتبط بالحروب الدينية في القرن السادس عشر، حيث كانت بعض الأراضي المنخفضة تحت السيطرة الإسبانية ويحكمها فليب الثاني ابن شارل الخامس عشر. وكانت هناك مقاطعات يحكمها وتحت إدارته. وقد فرضت الدولة الأسبانية الديانة الكاثوليكية الرومانية الوحيدة المسموح بها وطبعت مسودات وصكوكاً ونشرتها بحيث تكون الطاعة مطلقة لها.

وعدت حاكمة الأراضي المنخفضة مارغريت دو بارم Marguerite de Parme أخت الملك فليب الثاني بتطبيق معتدل لهذه المسودات، وقدم النبلاء باتفاق وإجماع عريضة موقعة من 2000 شخص للمحكمة مطالبين بإلغاء هذه الصكوك من محكمة التفتيش والدعوة لاجتماع الدول العامة.

أثار هيجان الشعب غضب الملك فليب الثاني، حيث كلف دوق الألب بإنهاء هذا الأمر بجيش مكون من تسعة آلاف رجل. في ذلك الحين استقالت مارغريت وأصبحت تحت سيطرة دوق الألب الذي أحل حكم الإعدام بدوقات ايجمونت وهورنس في الساحة العامة في بروكسيل وذلك في الخامس من حزيران عام 1568م.

#### شخصيات العمل الدرامي

1. الدوق ايجمونت<sup>(10)</sup> Egmont.
2. الملك فليب الثاني عشر بن شارل Philippe.
3. مارغريت دو بارم Marguerite de Parme وهي أخت الملك فليب وحاكمة الأراضي المنخفضة.
4. كلير خطيبة ايجمونت Claire.
5. غيوم دو اوراغ Guillaume d'Orange صديق ايجمونت.
6. دوق الألب المكلف بالهجوم على الشعب والتصدي للثورة.

## ايجمونت الأدبية

هي افتتاحية عمل ألفها بيتهوفن موسيقياً للكاتب الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته (Johann Wolfgang Von Goethe 1749-1832)<sup>(11)</sup> حيث كتب عن استنهاد ايجمونت تراجيدياً في خمسة مشاهد وجاءت أحداثها حسب المشاهد التالية:

1. المشهد الأول: مارغريت دو بارم حاكمة الأراضي المنخفضة وأخت الملك فليب الثاني تمتدح نصائح ايجمونت الحكيمة لجليساتها. ونصائح غيوم دو اوراغ.
2. المشهد الثاني: ايجمونت يدخل في مشهد مع صديقه (غيوم دو اوراغ) Guillaume d` Orange ويتناقشان بمودة ويطحران وجهة نظرهم في الحيلة التي سيتبعونها لجعل الملك يقبل بالإقرار بحرية الاعتقاد في بلادهم. اذ يبقى ايجمونت مخلصاً للملك ويتمنى إقناعه بالحجج، بينما صديقه لا يؤمن بالمصالحة مع الاسبان ويصمم على ثورة الشعب.
3. المشهد الثالث: لقاء بين ايجمونت وخطيبته كبير وهو مشهد الحب والغرام.
4. المشهد الرابع: (العقدة) ينصب في هذا المشهد دوق الألب فخاً ويستدعي ايجمونت وصديقه للقصر. حيث يعرض ايجمونت شكوى الشعب بكل أمانة مطالباً بحقوقهم في الحرية والاستقلال. ويبقى دوق الألب صامتاً حتى يطلب الملك منه تنفيذ أمر اعتقال وسجن ايجمونت، وينفذ هذا الأمر إلا ان صديقه يلوذ بالفرار.
5. المشهد الخامس: ايجمونت في السجن يعلم بانتحار خطيبته كبير التي عجزت عن إقناع الشعب بالثورة، يحلم بالهرب ولكن صورة خطيبته ما زالت تلازمه. فيخجل من الهرب وإنقاذ نفسه. وذلك لان كبير أصبحت رمز الحرية. وعندما خرج للمقصلة قال: أموت من اجل الحرية التي من اجلها عشت وحاربت، وأهب نفسي لها مضحياً من اجل ان تحيا.

## تحليل افتتاحية ايجمونت

عرض بيتهوفن بمقدمته (الجملة النمطية) (themes) التي استعملها في افتتاحيته بشكل موسّع. ووضع طريقة صارمة للمأساة مع اللحن القاتم من سلم (Do Minor) كذلك استعمل الاستطالة الكبيرة والبطيئة في العمل إذ جاءت على النحو التالي:

## أولاً: المقدمة

بعد أداء الكورد المنسجم ( Fa m ) من قبل كافة آلات الاوركسترا وبطريقة طويلة وبطيئة جداً في الأداء.



الأولى	رقم الصورة
المقدمة	عنوان اللوحة
Do Minor	السلم
3/4	الميزان

تبدأ أول عبارة تلامس الخطوط العريضة لنبرات الوترية مع آلات النفخ الخشبية. وتؤكد فرقة الاوركسترا مرة ثانية، وتتلوها عبارتان مكونتان من ستة نغمات للحن طويل من الخشبيات تنتهي ببطء. وبشكل غنائي مدعم بالإيقاع وبصوت منخفض للوترية، يقدم بيتهوفن التيما أو المقدمة (themes). ونرمز لها بالرمز A.



رقم الصورة	الثانية
عنوان اللوحة	اللحن الأساسي themes
السلم	Do Minor
الميزان	3/4

### ثانياً: الاستقرار

في المازورة (14) تبدأ آلة الفلوت في أداء الجملة الموسيقية التالية وذلك لبيان استقرار المجتمع في حياته الاجتماعية والسياسية وغيرها ويلاحظ استخدام التوافقات الهارمونية معتمداً على السلم ويركز أحيانا على اكورد Diminished 7.



رقم الصورة	الرابعة
عنوان اللوحة	الاستقرار
السلم	Do Minor
الميزان	3/4

ويلي ذلك الأوبوا والكلارينيت ثم الكمان الأول والثاني على التوالي حتى المازورة 24. ثم العودة كما ورد في المقدمة لعزف الأكورد (Fa m) من سلم (Fa Minor) مرة ثانية، لتقدم آلة الكلارينيت الجملة التي قدمتها الأوبوا من قبل في المازورة 27، مع تغيير في أداء السلم إلى Major Mi b. لدلالة على التغيير الذي سيطر على حياة المجتمع والنكبات التي سيعاني منها في الجملة الموسيقية التالية:



رقم الصورة	الخامسة
عنوان اللوحة	حدث ما سيعمل على تغيير الاستقرار
السلم	Mi b Major
الميزان	3/4



أما في المازورة 110 فتظهر شخصية الملك وحواره مع ايجمونت محاولاً الأخير إقناع الملك بالعدول عن القرارات الجديدة التي أدت إلى نشوب الثورة في المجتمع. ولكن الملك يجيب دائماً بالرفض من خلال أداء الآلات الوترية للجملة الموسيقية التالية:



رقم الصورة	الثامنة
عنوان اللوحة	حوار ايجمونت والملك
السلم	Fa Minor
الميزان	3/4

وقد استخدم التوافق الهارموني للدرجة الثالثة La b من السلم المستخدم Fa Minor.

خامساً: قمة التفاعل وتنفيذ الحكم بقطع رأس ايجمونت.

قمة التفاعل تظهر في المازورة 277 التي تؤديها الآلات الوترية ونبينها في الشكل التالي:



لنصل إلى قمة الانفعال بين الملك و ايجمونت وإصدار الأمر بقطع رأسه، يظهر ذلك من خلال عزف مجموعة النفخ الخشبية من الفلوت والأوبوا والفرنش هورن والكلارنيت مع مجموعة الوترية النغمات التالية وبتوافق هارموني معتمد على اكورد Fa Minor في المازورة 309:



رقم الصورة	التاسعة
عنوان اللوحة	قطع رأس ايجمونت
السلم	Fa Minor
الميزان	2/4

سادساً: انتصار الحرية

تنفرد آلة الكمان الأول والثاني بعزف نغمة Do و Sol في نهاية الاوكتاف الثاني كما في المازورة 314. بعد فترة الصمت لكافة آلات الأوركسترا بمقدار خانة موسيقية واحدة (Bars) والتي تعني سقوط المفصلة على رأس ايجمونت وموته. ثم تنطلق الموسيقى بهدوء، وبنغمات متصلة وطويلة تؤديها الوترية، الأوبوا، الكلارنيت والباصون وبسرعة  $\text{♩} = 144$ . وذلك في المازورة 316. إلى ان يزداد التفاعل في المازورة 329 ودخول كافة الآلات الموسيقية بتعبير mp. يتم من خلالها عرض جزء من السلام الملكي الفرنسي من قبل آلات النفخ الخشبية في المازورة 345.



رقم الصورة	العاشرة
عنوان اللوحة	انتصار الحرية
السلم	Fa Minor
الميزان	2/4

والذي يشير إلى انتصار الحرية وان موت ايجمونت كان لأجلها، فهو من ضحى في سبيلها وبالتالي فهو شهيداً للحرية وبالتالي أصبح رمزا لها.

### نتائج الدراسة

نستخلص من خلال هذه الدراسة ما يلي:

1. اهتمام المؤلف البيتهوفن بالحرية وحبها لها، وكذلك بالإخاء كأمر مثالية عبر عنها بعمله الموسيقي.
2. بيان الحدث التاريخي الذي كتبه الشاعر فان جوته، ورغبة بيتهوفن في التعبير عنه موسيقياً.
3. التعرف على نبذة موجزة من حياة الموسيقار بيتهوفن واثر الصمم على أعماله الموسيقية.
4. أظهرت الدراسة شرحاً لمفهوم القصيد السيمفوني وتحليلاً لإحدى هذه النماذج وبيان فصول العمل من المقدمة والعرض والتفاعل إلى الخاتمة، من خلال عرض ست صور من العمل.
5. بيان الفرق بين النماذج الموسيقية المتقاربة في البنية الموسيقية.
6. توضيح إمكانات بيتهوفن لرسم الشخصيات الدرامية بالأسلوب الموسيقي. ومقدرته في التعبير عن أفكاره وذاته بالموسيقى. حيث أظهرت الدراسة تفاصيل هذه الشخصيات بشكل واضح ودقيق.
7. إظهار إمكانات وجماليات التعبير الموسيقي التي تحتاج لمقدرة كبيرة في التأليف.
8. بيان الانتقالات السلمية والتحويلات المقامية البعيدة عن الانتقالات التقليدية حيث تنقل من سلم Do Minor إلى Fa Minor ثم Mi b Major كذلك التطورات الهارمونية التي تعبر عن قوة البناء الموسيقي وخشونة النألفات المستقلة.

### المصادر والمراجع

بول هنري لانج، ترجمة احمد حمدي محمود، الموسيقى في الحضارة الغربية من بيتهوفن إلى أوائل القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984.

حسين فوزي، بيتهوفن، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة، 1989.

صلاح الدين البستاني، الموسيقار العبقري الأصم بيتهوفن، دار العرب للبستاني، القاهرة، الطبعة الثانية، 1990.

محمد العبيدلى، بيتهوفن من ريف المانيا إلى أصداء العالمية، مجلة الحوار المتمدن العدد 1407، 22/12/2005.

المصادر الأجنبية

Joseph Schmidt, *Ludwig Van Beethoven 1770-1970*, Inter Nationes, Bonn, Bad Godesberg, 1970.

المصادر الإلكترونية

Beethoven's Childhood [www.lucare.com/immortal/childhood.html](http://www.lucare.com/immortal/childhood.html).

Johann Wolfgang von Goethe (1749–1832). Egmont The Harvard Classics. 1909–14. Dramatis Personae Great Books online <http://www.bartleby.com/19/3/1000.html>

Johann Wolfgang von Goethe. <http://www.kirjasto.sci.fi/goethe.htm>.

Laurent Marty. Beethoven's Works [http://www.lvbeethoven.com/Oeuvres\\_Presentation/Presentation-Overtures-Egmont.html](http://www.lvbeethoven.com/Oeuvres_Presentation/Presentation-Overtures-Egmont.html)

Ludwig Van Beethoven's Biography. <http://www.lvbeethoven.com/Bio/BiographyLudwig.html>

Meerdter Joe. Ludwig Van Beethoven. Biography <http://www.midiworld.com/beethoven1.htm>.

<http://www.kirjasto.sci.fi/goethe.htm> حياة الكاتب الألماني فان غوته

سمر كرم، بيتهوفن الموسيقي الذي انتصر على عالم الصمت، موقع

<http://www.dw-world.de/dw/article/0,1564,1569169,00.html>

Wikipedia Encyclopedia, Ludwig Van Beethoven <http://en.wikipedia.org/wiki/Beethoven>

شبكة الموسيقى أصناف التأليف، الافتتاحية، موقع

<http://www.syriagate.com/musicnet/types/opening.htm>

Wikipedia Encyclopedia, Poem Symphony <http://en.wikipedia.org/wiki/Beethoven>

الهوامش

- (1) <http://www.lvbeethoven.com/Bio/BiographyLudwig.html> Ludwig Van Beethoven's Biography.
- (2) [www.lucare.com/immortal/childhood.html](http://www.lucare.com/immortal/childhood.html). Beethoven's Childhood
- (3) <http://www.midiworld.com/beethoven1.htm>. Joe Meerdter. Ludwig Van Beethoven. Biography.
- (4) <http://www.kirjasto.sci.fi/goethe.htm>. Johann Wolfgang von Goethe J.
- (5) سمر كرم، بيتهوفن الموسيقي الذي انتصر على عالم الصمت، موقع:  
<http://www.dw-world.de/dw/article/0,1564,1569169,00.html>
- (6) <http://en.wikipedia.org/wiki/Beethoven>. Wikipedia Encyclopedia, Ludwig Van Beethoven.
- (7) شبكة الموسيقى أصناف التأليف، الافتتاحية، موقع:  
<http://www.syriagate.com/musicnet/types/opening.htm>
- (8) <http://en.wikipedia.org/wiki/Beethoven>. Wikipedia Encyclopedia, Poem Symphony..

- (9) Laurent Marty. Beethoven's Works, [http://www.lvbeethoven.com/Oeuvres\\_Presentation/Presentation-Overtures-Egmont.html](http://www.lvbeethoven.com/Oeuvres_Presentation/Presentation-Overtures-Egmont.html).
- (10) Great Books online Johann Wolfgang von Goethe (1749–1832). Egmont The Harvard Classics. 1909–14. Dramatis Personae <http://www.bartleby.com/19/3/1000.html>
- (11) حياة الكاتب الألماني فان غوته <http://www.kirjasto.sci.fi/goethe.htm>